Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

الحوادث ، فيوم العذاب زمان جميع انواع العذاب الواقعة فيه ، فاذا كان محيطا بالمعذب فقد اجتمع انواع العذاب له ٠

ومن ذلك قول الشاعر :

٢٩ ـ ان المروءة والسماحة والندى
في قبة ضربت على ابن الحشرج

فان وقوع العذاب في اليوم ، كوجود الأوصاف في القبة ٠

وجعل اليوم محيطا بالمعذب كضرب القبة على الممدوح ، فكما ان هذا كناية عن ثبوت تلك الأوصاف له كذلك ذاك كناية عن ثبوت انواع العذاب للمعذب) ٠

وقال الزمخشري(٤) : (فان قلت : وصف العذاب بالاحاطة ابلغ أم وصف اليوم بها ؟

قلت : بل وصف اليوم بها ، لأن اليوم زمان يشتمل على الحوادث فاذا احاط بعذابه فقد اجتمع للمعذب ما اشتمل عليه منه كما اذا احاط بنعيمه) ٠

وقال تعالى « مثل الذين كفروا بربهم اعمالهم كرماد اشتدت به الريح في يوم عاصف لا يقدرون مما كسبوا على شيء ذلك هو الضلال البعيد »(٥) ٠

قال الفراء(٦) : (وقال تعالى « في يوم عاصف » فجعل العصوف تابعا لليوم في اعرابه ، وانما العصوف للريح ، وذلك جائز على جهتين :

احداهما ـ ان العصوف وان كان للريح فان اليوم يوصف به ، لأن الريح فيه تكون ، فجاز ان تقول : يوم عاصف ، كما تقول : يوم بارد ، ويوم حار ، وقد انشدني بعضهم :

---

(٤) انظر الكشاف ٢ : ٢٨٥ ٠
(٥) آية : ١٨ من سورة ابراهيم ٠
(٦) انظر معاني الفراء ٢ : ٧٣ وما بعدها ٠